روسيا تدعو طالبان إلى التفاوض مع كابول

دعت روسيا في أعقاب مؤتمر دولي عقد في موسكو الجمعة بغياب الولايات المتحدة، حركة طالبان الى القاء السلاح والتفاوض مباشرة مع الحكومة الأفغانية.
وشارك في المؤتمر الذي عقد في العاصمة الروسية مسؤولون من افغانستان والهند وايران والصين وباكستان والجمهوريات السوفياتية السابقة الخمس في آسيا الوسطى.
ووجهت الدعوة للأميركيين، لكنهم «لم يشاركوا في المؤتمر لأسباب غير واضحة لنا»، بحسب وزارة الخارجية الروسية.

في رد غير مباشر على الرئيس الأميركي

كوريا الشمالية تنظم عرضا عسكريا وتهدد برد نووي

◆ روسيا تدعو جميع الأطراف إلى «ضبط النفس» وتحذر من استفزازات

جانب من العرض العسكري في كوريا الشمالية

حذر نظام بيونغ يانغ أمس من أنه على استعداد للرد بالسلاح النووي على أي هجوم مماثل قد يستهدفه في رد غير مباشر على الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ونظم عرضا عسكريا هائلا لاظهار قوته.

وكان ترامب تعهد الخميس بـ«معالجة مشكلة» كوريا الشمالية قبل ان يعلن عن إرسال حاملة الطائرات «كارل فينسون» واسطولا جويا بحريا مرافقا لها إلى شبه الجزيرة الكورية، ثم تحدث عن «أسطول» يضم غواصات.

وأعلن المسؤول الثاني في النظام الكوري الشمالي قبل بدء العرض العسكري الضخم الذي نظم في بيونغ يانغ بمناسبة الذكرى الـ105 لولادة كيم إيل سونغ مؤسس جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية، أن بلاده «مستعدة للرد على حرب شاملة بحرب شاملة».

وقال تشوي ريونغ–هاي خلال حفل يسبق هذا العرض العسكري بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة بعد المئة لولادة مؤسس كوريا الشمالية كيم ايل سونغ «نحن مستعدون للرد على أيّ هجوم نووي بهجوم نووي على طريقنا». وكان الجيش الكوري الشمالي اكد في اعلان بثته وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية الجمعة، ان القواعد الاميركية في كوريا الجنوبية و«مقرات الشر» مثل قصر الرئاسة في سيول «ستدمر خلال دقائق» اذا اندلعت حرب. ومر عشرات الآلاف من الجنود من قوات البر والبحر والجو امام الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ–اون. وكانوا قد انتظروا لساعات قبل ذلك في مئات الشاحنات التي اصطفت على ضفاف نهر تايدونغ الذي يعبر العاصمة الكورية الشمالية.

روسيا «قلقة جدا»

وبعد الجنود المشاة عرضت دبابات ثم 56 صاروخا من عشرة انواع مختلفة وضعت على آلية مقطورة.

وقال ايفانز ريفيري من مركز الابحاث بوركينغز اينستيتيوت في واشنطن ان هذا البلد الشيوعي المعزول يريد بذلك «توجيه رسالة لا لبس فيها الى الولايات المتحدة بعد تصريحات ادارة ترامب ومبادراته العسكرية».

ويرجح العديد من المراقبين أن تغتنم كوريا الشمالية التي يثير برنامجها النووي توترا دوليا متزايدا، هذه الذكرى لتقوم الثلاثاء بإطلاق صاروخ بالستي جديد، أو ربما القيام بتجربتها النووية السادسة، وهما عمليتان محظورتان عليها من الأسرة الدولية.

قال خبراء عسكريون ان بعض الصواريخ التي عرضت السبت تبدو اطول من الصواريخ الكورية الشمالية الموجودة «كي ان08–» و«كي ان14–». وقال الخبير تشاد اوكارول من القناة الاعلامية المتخصصة بشؤون كوريا الشمالية «ان كا نيوز» انها قد تكون صواريخ بالستية جديدة عابرة للقارات.

وحذرت الصين الجمعة من أن «نزاعا قد يندلع في أي لحظة». وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إن الجهة التي ستبادر إليه «ستتحمل مسؤولية تاريخية وتدفع الثمن»، مؤكدا أن «الحوار هو الحل الوحيد».

من جهتها دعت روسيا جميع الأطراف إلى «ضبط النفس» وحذرت من «أي عمل يمكن أن يفسر على أنه استفزاز»، معربة عن «قلقها الكبير».

قنبلة لتوجيه تحذير

قال محللو موقع «38 نورث» الإلكتروني المتخصص في الأبحاث حول كوريا الشمالية، إن صورا التقطتها أقمار صناعية الأربعاء تظهر أن موقع بونغيي–ري المخصص للتجارب النووية في شمال هذا البلد بات «جاهزا» لاجراء تجربة جديدة.

وتفرض الأمم المتحدة على بيونغ يانغ سلسلة من العقوبات بسبب برنامجيها النووي والبالستي وسعيها لامتلاك صاروخ قادر على الوصول إلى أراضي الولايات المتحدة.

وأجرت كوريا الشمالية حتى الآن خمس تجارب نووية، اثنتان منها العام الماضي. وقامت بين نهاية مارس ومطلع أبريل بإطلاق ثلاثة صواريخ بالستية سقطت في بحر اليابان. وقام الجيش الأميركي الخميس بإلقاء أكبر قنبلة غير نووية تسمى «أم القنابل» على أهداف في افغانستان، بعد أسبوع على توجيه ضربة صاروخية إلى قاعدة عسكرية جوية في سوريا. وفسر إلقاء هذه القنبلة على أنه إشارة موجهة إلى كوريا الشمالية، على خلفية التوتر الكبير القائم مع بيونغ يانغ.

غير أن وانغ يي شدد الجمعة على أن «المنتصر لن يكون الطرف الذي يطلق اشد التصريحات او يعرض عضلاته».

وتدعو بكين منذ عدة أسابيع إلى حل يقوم على «التعليق مقابل التعليق»، أي أن توقف بيونغ يانغ أنشطتها النووية والبالستية، فيما توقف واشنطن مناوراتها العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية، وهي تدريبات سنوية يعتبرها الشمال استفزازا.

وترفض الولايات المتحدة الخطة الصينية، لكن الصين تعتبرها «الخيار الوحيد الذي يمكن تطبيقه» وتتحدى واشنطن أن تقدم «عرضا أفضل». ووجهت صحيفة «غلوبال تايمز» التي تلتزم بالخط التحريري للصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي الصيني، تحذيرا واضحا لكوريا الشمالية محذرة نظام بيونغ يانغ في افتتاحية من «ارتكاب خطأ هذه المرة».

وتؤكد بيونغ يانغ منذ انتهاء الحرب الكورية (1950–1953) أنها بحاجة إلى السلاح النووي لحماية نفسها من اجتياح أميركي محتمل.

الإدارة الأميركية وضعت خططا لتحديد معالم الجدار على الحدود المكسيكية

ترامب يعزز وسائل ملاحقة المهاجرين غير الشرعيين

عزز تراجع عدد المرشحين للهجرة الى الولايات المتحدة على حدود المكسيك موقف ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب التي شددت اجراءاتها لمطاردة المهاجرين غير الشرعيين وصولا الى امكانية توقيفهم في المدن والاماكن التي اختارت طوعا حمايتهم.

وتلقى رجال الشرطة والمدعون العامون والقضاة امرا بتوقيف ومحاكمة كل المهاجرين الذين لا يحملون الوثائق المطلوبة. وتم تخفيف معايير توظيف العاملين في قطاع الهجرة لزيادة عدد الذين يطبقون هذه السياسات. كما بدأ تشييد مبان لاحتجاز المهاجرين السريين وعين عدد اكبر من القضاة.

وطلب من السلطات ايضا العثور على المهاجرين غير الشرعيين الذين يقيمون في البلاد منذ عقود، بما في ذلك الموجودين في اماكن يصفها المدافعون عنهم بانها «ملاذات» من محاكم وبلديات ومدن معظمها محسوبة على الديموقراطيين ولا تخفي معارضتها لسياسات ترامب في مجال الهجرة.

من جهة اخرى، وضعت خطط لتحديد معالم «الجدار» الشهير الذي وعد دونالد ترامب ببنائه على الحدود مع المكسيك. ولن يقام حاجز مادي متصل على امتداد 3200 كيلومتر يفصل بين البلدين، بل جدران منفصلة في المواقع الاستراتيجية وأنظمة مراقبة الكترونية. وقال وزير العدل جيف سيشنز امام موظفي الحدود الثلاثاء محذرا «الى الذين يواصلون السعي لدخول البلاد بطريقة غير مشروعة او بلا وجه حق: فلتعلموا ان عصرا جديدا بدأ هو عصر ترامب».

ردع

وعد ترامب بطرد المهاجرين السريين البالغ عددهم 11،1 مليون شخص يعيشون حاليا في الولايات المتحدة ويسرقون على حد قوله الوظائف ويغذون الاجرام.

معظم هؤلاء جاؤوا من المكسيك وكثيرون منهم يعيشون منذ سنوات في الولايات المتحدة حيث اسسوا عائلات ويملكون منازلهم او انشأوا شركات.

وبعد ثلاثة اشهر من تولي ترامب مهامه، قالت ادارة الجمارك وحماية الحدود ان عدد المهاجرين السريين الذين اوقفوا على الحدود انخفض الى ادنى مستوى منذ أربعة عقود. وفي مارس اوقف 16 الفا و600 شخص اي بتراجع نسبته 64 بالمئة عن العدد قبل عام.

وعبرت ادارة ترامب عن ارتياحها لهذا الانخفاض معتبرة انه يعكس الطابع الردعي لسياسة مكافحة الهجرة.

لكن من المبكر جدا معرفة ما اذا كان عدد عمليات الطرد قد ارتفع او بلغ المستوى الذي وصل اليه في عهد باراك اوباما الذي وصف لفترة ما بانه «كبير موظفي الطرد» من قبل منظمات الدفاع عن حقوق المهاجرين.

وقال توم جاويتز نائب الرئيس المكلف الهجرة في المركز الفكري «سنتر اوف اميركيان بروغرس» انه حدث تغيير واضح في السياسة.

واكد ان «ما نعرفه عن تجربة السلطات في هيوستن ولوس انجليس والباسو وغيرها هو ان الناس لم يعودوا يقومون بالتبليغ عن النشاطات الاجرامية كما كانوا يفعلون وما عادوا يتعاونون مع المدعين العامين لوضع المجرمين في السجون».

وامر وزير العدل الاميركي هذا الاسبوع الجمارك وأجهزة الهجرة بتوقيف اي شخص يعبر الحدود بلا وثائق وإحالته الى القضاء. وقبل ذلك كان معظم المهاجرين السريين يبعدون الى الجانب الآخر من الحدود. كما أمر المدعين باتهامهم بارتكاب جنحة اذا ضبطوا للمرة الثانية وبسجن الذين ينقلون او يؤون مهاجرين سريين وكذلك الذين يقدمون وثائق مزورة.

فوائد الهجرة

سمح وزير الامن الداخلي جون كيلي لعناصره بالبحث عن المهاجرين السريين حتى في المكاتب التي يقدمون فيها طلبات للحصول على شهادة قيادة وحتى في المواعيد المحددة لهم لتنظيم اوضاعهم.

واحتج وزير العدل في ولاية كاليفورنيا تاني كانتيل–سكاوي لدى سيشنز وكيلي، متهما رجال الهجرة «بمطاردة» اشخاص «لا يشكلون اي خطر على الامن العام». وامر ترامب مكاتبه ايضا بالتحرك ضد الهجرة السرية. ووقع مرسوما علقه القضاء حاليا، يحظر دخول لاجئي ومواطني ست دول مسلمة الى الولايات المتحدة.

وحذر سيشنز وكيلي من جهتهما بانهما سيعاقبان كل مخالفة من قبل شركات التكنولوجيا التي تستخدم تأشيرات محددة (اتش1–بي) لاستقدام يد عاملة مؤهلة.

واكد نحو 1500 خبير اقتصادي ديموقراطي وجمهوري بينهم ستة من حائزي جوائز نوبل في رسالة الى ترامب نشرت الاربعاء ان «الفوائد التي يحققها المجتمع من الهجرة أكبر بكثير من كلفتها».

من جهة اخرى، قال توم جاويتز ان عددا كبيرا من المهاجرين «هم اشخاص يطلبون اللجوء ولا يمكن ولا ينبغي ملاحقتهم».

60 عاملا إنسانيا يغادرون مناطق تشهد مواجهات في جنوب السودان

اجبر تصاعد المواجهات 60 عاملا انسانيا على مغادرة مناطق عدة في شرق جنوب السودان وفق ما اعلنت الامم المتحدة السبت في مؤشر جديد الى الصعوبات التي تكتنف تقديم المساعدة الى ملايين من ضحايا النزاع والمجاعة.

والاثنين، قتل ثلاثة سودانيين جنوبيين متعاقدين مع برنامج الاغذية العالمي بالسواطير والرصاص في واو، ثاني مدن البلاد (شمال غرب) التي تشهد معارك. وفي نهاية مارس، قتل ستة عاملين انسانيين في مكمن على طريق تربط بين جوبا وبيبور (شرق).

وقال يوجين اوسو رئيس مكتب تنسيق الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة في جنوب السودان السبت ان «ستين عاملا انسانيا اجبروا على مغادرة اماكن عدة في (ولاية) جونقلي امس (الجمعة) واليوم بسبب تصاعد المعارك في المنطقة».

واضاف في بيان «تعجز الكلمات عن وصف مستوى الاحباط والاستياء الذي اشعر به بالنسبة الى الهجمات الدائمة على العاملين الانسانيين في جنوب السودان الذين يحاولون فقط مساعدة المدنيين الذي يعانون جراء تداعيات النزاع».

القوات الأفغانية تقوم بعمليات تطهير في المنطقة المستهدفة

مقتل 90 من «داعش» في أكبر قنبلة أميركية في أفغانستان

القوات الأميركية تواصل عملياتها في أفغانستان

ارتفعت حصيلة قتلى اقوى قنبلة اميركية غير نووية القيت في شرق افغانستان الى تسعين مقاتلا من تنظيم الدولة الاسلامية، في حين تقوم القوات الافغانية أمس ب«عمليات تطهير» في هذه المنطقة.

وكانت الحصيلة السابقة تحدثت عن مقتل 36 من عناصر تنظيم الدولة الاسلامية الذي استهدفت «ام القنابل» الخميش شبكة كهوف وانفاق له في ولاية ننغرهار بشرق افغانستان. وتواصل القوات الافغانية بدعم من الاميركيين «عمليات تطهير» في المنطقة التي تعد معقل التنظيم الجهادي في البلاد.

وهي المرة الاولى التي تستخدم فيها الولايات المتحدة هذه القنبلة «جي بي يو4–/بي3» (قنبلة العصف الهوائي الجسيم) التي يبلغ وزنها نحو 11 طنا وتوصف بانها «ام القنابل».

ونفى تنظيم الدولة الاسلامية عبر اداته الاعلامية وكالة «اعماق» ان يكون مني بخسائر في هذا القصف.

وقال اسماعيل شنوار حاكم منطقة أشين معقل تنظيم الدولة الإسلامية في الولاية ان «ما لا يقل عن 92 من مقاتلي داعش قتلوا» جراء القنبلة.

وأوضح لوكالة فرانس برس أنه «تم تدمير ثلاثة أنفاق كان المقاتلون تمركزوا فيها عند وقوع الهجوم»، مؤكدا انه لم يسقط ضحايا اطلاقا بين السكان او العسكريين.

وقال شنوار انه «تم إبلاغ المدنيين مسبقا وتمكنوا من الفرار من المنطقة»، موضحا ان «وحدات الكومندوس الأفغانية والقوات الاجنبية تقوم حاليا بعملية تطهير في المنطقة».

وصرح عطاء الله خوجياني الناطق باسم حاكم الولاية ان «تسعين مقاتلا من داعش قتلوا» وتحدث لوكالة فرانس برس عن «عملية تطهير ناجحة».

وقالت وزارة الدفاع الافغانية في بيان «نتيجة للقصف، دمرت مخابئ وشبكات انفاق عميقة» لتنظيم الدولة الاسلامية. وسمع دوي انفجار القنبلة في دائرة على بعد كيلومترات وادى الى حريق كبير في هذه المنطقة الجبلية النائية. واظهر تسجيل فيديو نشره الجيش الاميركي عمودا من الدخان يرتفع في المنطقة التي قصفت.

وذكر مصدر قريب من المتمردين الافغان لفرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان سكانا «شعروا بالارض تهتز تحت اقدامهم وكأنه زلزال»، موضحا ان بعضهم اغمي عليه من قوة الانفجار.

وصرح رجل مسن يعيش بالقرب من موقع القصف في موماند دارا باشين ان الانفجار كان قويا الى درجة ان حفيدته الصغيرة تعاني من فقدان السمع.

ويقول خبراء إن تنظيم الدولة الإسلامية أقام قواعده على مقربة من القرى والمناطق المأهولة، ما يدفع آلاف العائلات الى مغادرة المنطقة، بحسب ما أفادت الحكومة الأفغانية.

وانتقد عدد من قادة المنطقة استخدام القنبلة التي صنعت في بداية حرب العراق في 2002–2003.

لكن الرئيس الافغاني اشرف غني عبر عن تأييده لهذه لخطوة مثل قائد القوات الاميركية في افغانستان الجنرال جون نيكولسون الذي رأى انها «السلاح المناسب ضد الهدف المناسب».

الا ان محللين رأوا ان القصف «غير متكافىء». وقال مايكل كوغلمان من مركز وودرو ولسون في واشنطن لفرانس برس ان «ادارة ترامب اثارت ضجيجا كبيرا مع هذه القنبلة لكن الوضع العام على الارض على حاله اذ ان طالبان تواصل تمردها الواسع والشرس».

واضاف انه «بالمقارنة (مع طالبان)، يشكل تنظيم الدولة الاسلامية امرا ثانويا».

وتابع المحلل نفسه «من وجهة النظر الاستراتيجية هناك امر مقلق: اثارت الولايات المتحدة صدمة كبرى ضد عدو ليس اصلا على رأس التهديدات التي تواجهها في افغانستان، في حين ان طالبان تواصل نشاطها».

وسجل تصعيد في المعارك في الأسابيع الماضية لمحاولة طرد الجهاديين بدعم من القوات الأميركية التي قتل أحد جنودها الأسبوع الماضي.

ودان ناطق باسم طالبان ذبيح الله مجاهد القصف معتبرا ان القضاء على التنظيم الجهادي من «مهام الافغان».

لكن هذه العملية يمكن ان تعتبر انذارا للمتمردين الافغان الذين يستعدون لبدء هجومهم الربيعي.